

حلية الابرار

[266] دخل جهنم ثم أخرج منها لهلك أهل الارض جميعا حين ينظرون إليه لما يرون به ، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكرها ا في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن آخرها ، ولو أن بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر إليه أهل الارض لما توا حين ينظرون إليه ، ولو أن ثوبا من ثياب أهل جهنم أخرج إلى الارض لمات أهل الارض من نتن ريحه ، فانكب النبي صلى ا عليه وآله وأطرق يبكي ، وكذلك جبرئيل ، فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء : يا جبرئيل ويا محمد إن ا قد أمنتكما من أن تعصياه فيعذبكما (1) . 6 - وقال الصادق عليه السلام : بينا رسول ا صلى ا عليه وآله ذات يوم قاعدا إذ نزل جبرئيل حزينا كئيبا فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : يا أخي جبرئيل ما لي أراك كئيبا حزينا ؟ فقال : وكيف لا أكون كذلك ، وقد وضعت منافخ جهنم اليوم ، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : وما منافخ جهنم ؟ فقال : إن ا أمر النار فأوقد عليها ألف عام فاحمرت ثم أوقد عليها ألف عام فابيضت ، ثم أوقد عليها ألف عام فاسودت ، فهي سوداء مظلمة ، ظلمات بعضها فوق بعض ، فلو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الجبال لذابت من حرها ، ولو أن قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب الدنيا لمات أهل الدنيا من نتنها ، قال : فبكى رسول ا صلى ا عليه وآله ، وبكى جبرئيل عليه السلام ، فأوحى ا إليهما : أني قد أمنتكما من أن تذنبا ذنبا تستحقان به النار ، ولكن كونا هكذا (2) . 7 - وروى هذا الحديث محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الفارسي (3) في " روضة الواعظين " عن الصادق عليه السلام ببعض التغيير ، وفي آخر _____ (1) الدروع الواقية : 58 - وعنه البحار ج 8 / 305 ح 64 (2) أخرج نحوه في البحار ج 8 / 280 ح 1 - وتفسير البرهان ج 3 / 81 ح 7 عن تفسير القمي ج 2 / 81 مع زيادة . (3) محمد بن علي : محمد الحسن بن علي بن أحمد المتوفى سنة (508) المعروف بالفتال النيسابوري تقدم ذكره .